

6 | قراءة سورة يوسف - فوائد وعبر - رمضان 1441هـ | الشيخ

أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن هداه ثم اما بعد السجن مشهور ومعروف انه للعقوبة. حتى يقولون بان السجن تهذيب واصلاح. هذه مقولة ذائعة - 00:00:00

ولكنه تهذيب واصلاح للمجرمين. الذين يستحقونه. ولكننا نجد في قصة نبي الله تعالى يوسف ان السجن كان البديل الايماني عن الاستجابة فداء الشيطان هناك داعيان داعي الشيطان ومعه الحرية والترف - 00:00:37

والقصر والغنى والنفوذ والمال والمكانة والشهوة. وهناك داعي الرحمن الذي فيه السجن والتضييق. ولكن الصالح يختار طريق الله عز وجل حتى ولو كانت فيه من المشاق ما فيه. وهكذا قال يوسف قال ربي السجن - 00:01:07

احب الي مما يدعونني اليه والانسان الموفق هو الذي يخرج من حوله وطوله وقوته الى حول الله وطوله وقوته وهذا ما فعله يوسف. ولذلك استجاب له ربه فصرف عنه كيدهم. لكن كانت هناك - 00:01:37

اخبار مهمة جدا ليوسف وهو في السجن. هذه الاخبار يجب ان يتعلمها كل مسلم يريد ان يسير في طريق الله عز وجل. ما قصة يوسف السجن؟ وما الذي دار فيه - 00:02:02

هذا ما سنعرفه في هذا المجلس. قال الله تعالى قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكله كلوا الطير منه. نبئنا بتأويله. انا نراك من المحسنين - 00:02:22

قال لا يأتيهما طعام ترزقانه بتأويله قبل ان يأتيكما. ذلكا ام ما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعتم ابراهيم واسحاق ويعقوب ذلك من - 00:03:02

فضل الله علينا وعلى ولكن اكثر خير ام الله الواحد القهار سميتموها وابتأؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه امر الا - 00:04:02

قولوا الا اياه ذلك الدين القيم. ذلك القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احكما فيسقي ربه خمرا الطير من رأسه. قضي الامر وقال للذي عند ربك. فانساه الشيطان - 00:05:12

ودخل مع السجن فتيا. اجلسا غلام. ودخل معه السجن فتيات هذه الواو للمصاحبة. للمصاحبة اذا لم يدخل يوسف قبلهما ولم يدخلان قبله. بل دخلوا جميعا السجن في وقت واحد. كما تقول سرت والقمر فكلكما - 00:06:12

سرت وعليها فانت وعلي متصاحبا. ودخل دخل معه السجن فتيا. والفتي هو الشاب. وهذان الفتيان احدهما كان ساقى الملك والاخر كان خبازا للملك. يأتي بالطعام له والسياق يدل على ذلك. قال احدهما اني اراني اعصر - 00:07:02

امران والمقصود بالخمير هنا اي العنب. ولهذا في قراءة عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اني اراني اعصر عنب. ده في قراءة عبدالله بن مسعود. وهناك في بعض بعض لهجات العرب يسمون العنب خمرا. لماذا؟ باعتبار ما يؤول اليه العنب - 00:07:42

وباعتبار المقصود من عصر العنب. فالمقصود من عصر العنب ان يؤول الى ماذا؟ الى الخمر فسمي العنب بالخمير. فقوله اعصر خمرا. فالخمير لا يعتصر وانما يشرب. فالمقصود بالخمير هنا ماذا؟ العنب. اني اراني اعصر اعصر ماذا؟ خمرا اي عنب - 00:08:12

وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. جملة كلوا الطير منه جملة حالية. اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل

الطير منه. الخبز بمعروف والرأس معروف. ليس هناك حمل على المعنى. الحمل على المعنى لابد له من قرائن - 00:08:42

كما تقول مثلا علفتها ماء وتبن. او عالفها تبنا وماء باردا يعني قول الشاعر تبنا وماء باردا. الماء البارد ليس علفا للدواب. وانما هو

شراب طول الدواب والمقصود علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا. فلا بد للسياق ان يدل على - 00:09:12

محذوف. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. مسألة ما اسم الاول واسم الثاني؟ هذه مسائل لا تفيدنا في

شيء. نبئنا بتأويله ويلوا اي تفسير الرؤيا. لان المؤول هو الذي ينظر ليستخرج المقصود من النظر - 00:09:42

وبالتالي عمل المؤول في الرؤية كعمل الفقيه في النص. الفقيه ينظر في النص تستخرج منه الحكم والمؤول ينظر في الرؤيا

ليستخرج منها ماذا؟ المقصود وهو التفسير. فن بتأويله لماذا؟ انا نراك وكلمة نراك تحمل على معنييها. المعنى الاول نراك - 00:10:12

رؤية عينية من شكلك ومظهرك وذلك فصاحب الوجه الطيب يتصور الا يأتي منه الا الفعل الطيب. ولهذا في بعض النصوص ان بعض

العرب لما رأوا وجه النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا ان هذا الوجه ليس بوجه كذاب - 00:10:42

فهذا الوجه ليس بوجه كذاب. يعني قريش ارادت ان تذيب بين العرب ان النبي صلى الله عليه وسلم كذاب انا نراك اي نراك باعيننا في

سمته وشكله مظهره ودله. هذه مسألة مهمة جدا. ان يكون الظاهر حسنا. فان الكاذب - 00:11:12

يظهر كذبه في شكله ايضا. وكذلك اللئيم والمخادع والغشاش والغدار والمكار كل الاخلاق الفاسدة سبحانه الله تظهر على الوجه. قال

الحسن عليه رحمة الله انهم وان هملجت بهم البراذين فان ذل المعصية في وجوههم. ابي الله الا ان يذل - 00:11:42

كمن عصي. اذا الوجه ده يا اخواني يظهر مكنونات القلب. فاياك ان تظن ان ما تخبئه يكون مستترا عن الناس. لا سيما اصحاب الرؤيا

والفراسة. انا نراك اي نشاهدك ويمكن انا نراك اي نعلم انك من المحسنين. لقد ذيع في السجن ان يوسف كان يعود المرضى -

00:12:12

وكان يهش في وجه السجناء. وكان يترفق بهم ويتلطف معهم. وكان يخالطهم مخالطة طيبة. وكان يعطيهم وكان يتودد اليهم. فهذا

كله من باب الاحسان والناس يريدون الاحسان بالقول والفعل. اننا لم نسع الناس الا بحسن الخلق. فانتشر بين الناس - 00:12:42

ان يوسف رجل محسن ورجل حسن الخلق. وهذه مسألة مهمة جدا. في الدعوة الى الله عز وجل ليست الدعوة الى الله ان تتكلم ولكن

الدعوة الى الله ان تظهر الدين واقعا صحيحا. انا نراك - 00:13:12

من المحسنين. وقيل انا نراك من المحسنين اي الذين يحسنون العلم. اذا انت رجل عالم ورجل حسن العلم وقيل انا نراك من

المحسنين اي الذين يحسنون تأويل الرؤى. فلا تعرض عليك رؤيا الا احسنت تأويلها. وحسن التأويل ان - 00:13:32

يقع التأويل كفلق الصبح. فاراد يوسف عليه وعلى نبينا والصلاة والسلام ان يؤكد مضمون ما قاله. ودي مسألة مهمة جدا في الدعوة

الى الله عز وجل تأكيد المضامين الصحيحة. يعني قبل ان ينطلق في بيان المقصود لا بد ان يمهّد - 00:14:02

مقدمات التي ينطلق منها. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه. وطعام هنا نكرة للدلالة على وجوه الطعام المتعددة. فالسجناء ربما يضيق

عليهم في الطعام اما هذان السجنان فهما سجينان مخصوصان. يأتيهما طعام كثير من هنا وهناك - 00:14:32

لانهما من خاصة الملك. ولهما اصحاب واعوان واصدقاء. فكل واحد ياتي اليهما بطعام فتودد اليهما بطعام. اما عن سبب سجنهما فهناك

ايضا اقوال واقاويل لسنا بصدها سيأتيكما طعام اي طعام. ترزقانه لم يخبر بجهة الرزق للدلالة على تعددها - 00:15:02

الا نباتكما بتأويله اي متى سيأتيكم هذا الطعام؟ وما هو هذا الطعام وكيفيه هذا الطعام قبل ان يأتيكما. يعني يقول لهم مثلا بعد آ

ساعتين هيجي لكم طعام هو كذا كذا - 00:15:32

هكذا في اثناء كذا كذا طعمك مثلا على سبيل المثال. ثم قال ذلكما مما علمني ربي ذلكما مما علمني ربي. يجوز الاشارة الى المفرد بلفظ

التثنية. ذلكما اي ذلك العلم - 00:15:52

الذي احدث به وذلك العلم الذي شاهدتموني فيه وبه ذلكما مما من يربي نسبة الفضل الى الله عز وجل. وما بكم من نعمة فمن الله.

فالعلم نعمة وهذه النعمة من الله عز وجل. اياك ان تنسب النعمة الى غير صاحبها. فتكون من - 00:16:12

الخاسرين كما فعل قارون عندما نسب النعمة الى نفسه فخسفنا به وبداره الارض. وكذلك الرجل الذي حاج ابراهيم في ربه عندما

نسب الى نفسه الربوبية فاخزاه الله عز وجل وكان من الظالمين. فايك ان تنسب فضلا لنفسك. فان الفضل كله لله يمنون عليك ان -

[00:16:42](#)

اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين والنبي عليه الصلاة والسلام لما جمع الانصار بعد غزوة حنين. وحدثهم قالوا لله المنة ولرسوله. لله المنة ولرسوله. فالمنة لله وهي منة - [00:17:12](#)

ثم المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعانا وكان سبب هدايتنا. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من الشاكرين مع حمده

والحامدين مع شكره. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا - [00:17:42](#)

بتأويله قبل ان يأتيكما. ذلكما مما علمني ربي. اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله. وهم بالآخرة هم كافرون. والمقصود بالقوم هم اهل

مصر في ذلك الوقت لا يؤمنون بالله وفي الوقت نفسه ينكرون البعض وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعت ملة ابائي - [00:18:02](#) وهذا دليل على ان الجد اب. ان الجد اب واتبعت ملة ابائي ابراهيم اسحاق ويعقوب فسمى اجداده اباء ما كان لنا ان نشرك بالله من

شيء ما كان لنا اي لا يجوز لمن انعم الله تعالى عليه بالعلم والنبوة ان يشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:18:32](#)

اي شرك ذلك من فضل الله علينا ذلك من فضل الله علينا ان جعلنا انبياء من علينا بالعلم والتوفيق والهداية. وعلى الناس اي جعل

فيهم الانبياء. اذا وجود الانبياء بين - [00:19:02](#)

ان الناس فضل من الله. والعلماء ورثة الانبياء. فوجود العلماء ايضا بين الناس فضل من الله فضل من الله ولكن اكثر الناس لا

يشكرون. اي لا يقابلون النعمة بالشكر. فيجعلون - [00:19:22](#)

وفق هذا الشكر. يا صاحبي السجن يناديهم والخطاب هنا البعيد ولكنه للتدقيق يا صاحبي السجن الرباب متفرون الرباب تالهة الارباب جمع رب فكانوا يعبدون الاصنام ويجعلون لكل صنم اسما هذا اسمه كذا وهذا كذا وهذا كذا. كحال الاغريق والرومان يجعلون

للحرب الها - [00:19:42](#)

واليه السلام واله السماء واله النار واله الزراعة له المياه واله الحب واله الخوف واله الخصب. واله الشجر واله الرياح. يجعلون الهة

ويجعلون لكل اله اسما. ولكن هذه الارباب متفرون. متفرون في الذات - [00:20:22](#)

ومتفرون في الصفات ومتفرون في العدد. تلت حاجات الارباب متفرقة في الذات فدوات متعددة. متفرون في الذوات. فاله الحر

في ذاته ليس هو اله السلام. ده بتاع حرب. وده بتاع ايه - [00:20:52](#)

سبأ واله الزواج مش هو اله الطلاق ده اله وده اله ثاني. واله الانتقام مش هو اله المحبة فالذوات مختلفة والصفات ايضا مختلفة.

والاعداد مختلفة في والحنة دي تلاقي الهين والحنة دي لها ثلاث الهة لما يكون حاجة كبيرة زي السماء لها ثلاث الاف حاجة كبيرة -

[00:21:12](#)

صغيرة مثلا يبقى لها نهب واحد. وهكذا اذا هم متفرون في الذوات وفي الصفات وفي العدد ارباب متفرون خير ام الله؟ الواحد

القهار فالله سبحانه وتعالى ليس متعددا. لا ذات ولا صفة ولا عددا. ولذلك - [00:21:42](#)

قال ام الله الواحد القهار. الذي يقهر غيره قهر شأن بعد ان قرر هذه المضامين الايمانية التوحيدية قال ما تعبدون من دونه. اي الذي

تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم - [00:22:12](#)

واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ليس هناك حجة على هذه التسمية. ولذلك يستدل بهذه الآية عدة استدلالات عقدية مهمة جدا. من

هذه الاستدلالات ان اسماء الله تعالى توقيفية. لان اسماء الالهة الناس هم الذين يسمونها للهتهم - [00:22:42](#)

اما الله سبحانه وتعالى فهو الذي يسمي نفسه. فنؤمن بالله عز وجل وبما سمى به نفسه وبما سماه به النبي عليه الصلاة والسلام. لان

النبي عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى - [00:23:12](#)

اذا الثانية وهي تأسيسا وهي تأسيس على الاولى انه لا يجوز ان نسمي الله تبارك وتعالى باسماء نشتقها نحن. ما ينفعش. بعض اهل

العلم اجاز ذلك الامر. ولكن هذا مذهب غير صحيح. والصحيح ان نسلم وان نؤمن وان نثبت الاسماء - [00:23:32](#)

مائة التي اثبتها ربنا عز وجل لنفسه فسمى نفسه بها. قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائهم.

قال الله سبحانه وتعالى انتم انزلتم من المزمى ام نحن المنزلون؟ فلا يجوز ان نشق من هذا الاخبار اسما لله فنقول - [00:24:02](#)
قل ان من اسماء الله تعالى ماذا؟ المنزل. انتم انشأتم شجرتها؟ ام نحن المنشئون فنقول ان من اسماء الله تعالى المنشأ هذا غير صحيح. هذا غير صحيح. فهذه الاسماء انتم سميتها - [00:24:32](#)

التهكم لو كانت هذه الهة حقا ما جعلت احدا يسميها لان الاله كيف يكون الها ويجعل الناس هم الذين يسمون؟ ولذلك الاشتقاق في باب الاسماء مذهب فاسد لان الله تعالى هو الذي يسمي نفسه. ان هي الا اسماء سميتها انتم واباؤكم ما انزلتم - [00:24:52](#)
زال الله بها من سلطان. السلطان هو سلطان العلم. اذ الحكم الا لله. الحكم في شرعه والحكم في كونه فالحكم لابد ان يكون لله. فحكم الله تبارك وتعالى طمنوا جمال شرعه ويتضمن بديع حكمه في خلقه. امر الا تعبدوا الا - [00:25:22](#)
امر الا تعبدوا الا اياه. الله الواحد القهار الموصوف بالصفات الحسنة والاسماء الجديدة الحكم له امر الا تعبدوا الا اياه. فلا عبودية الا له سبحانه ثم قال ذلك الدين القيم. الدين المؤسس على التوحيد. ونبذ - [00:25:52](#)

وعدم مخالطة ما لا يجوز هو الدين القيم اي الدين الثابت المستقيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احكما فيسقي ربه خمرا. يا للادب يا للادب! لم يقل انت ستسقي ربك خمرا. وانت ستصلب لم يقل لذلك. وهذا فيه - [00:26:25](#)
ادب جليل هذا الادب الجليل ان المعبر والمؤول اذا وجد معنى مكروها لا يصكه في وجه صاحبه. ما يخبطوش في وشه. ما يقولوش هيصل لك وهيصل لك وهيصل لك بد ان يتلطف في عبارته. وان استطاع ان يحيد عنه ليخاطبه بطريقة غير مباشرة لكان - [00:26:55](#)

كان ذلك خيرا وبركة. ما تقولش لا انا عاوزك تكون دوغري. لأ احيانا تكون الطريقة غير المباشرة هي الاسلم والاولى والاورى هذا اولاً. ثانياً وهي مسألة مهمة في باب التأويل. ان التأويل - [00:27:29](#)
على رجل طائر حيثما اولت الرؤيا وقعت. وهناك لفظ الرؤيا لاول معبر وهذا الحديث في اسناده كلام. ولكن معناه في معنى الحديث الاول الحسن. والمقصود لاول معبر يؤولها تأويلاً صحيحاً. افهم هذه المسألة. الرؤيا لاول - [00:27:49](#)
معبر اي لاول معبر يؤولها تأويلاً ماذا؟ صحيحة. افترضنا واحد ما بيعرفش اول والمسألة دي حدثت بها من قبل يعني رجل رأى رؤيا هذه الرؤيا انه يلبس آآ حذاء وهذا الحذاء حذاء - [00:28:19](#)

عالي وفجأة هذا الحذاء طار من رجله اتكسر من رجله فالذي اولها له قال ان الحذاء ده هي زوجتك. وانت ستطلق زوجتك. سامحه الله. هذا تأويل غير صاحب المرة غير صحيح بالمرة. ولكن هذا الرجل الكعب العالي دلالة على المقام والمنزلة والمنصب - [00:28:39](#)
ولكن منصب هذا تحت قدمه ليس عبداً لمنصبه. فسيبتلى في هذا المنصب والعرب تسمي صاحب المنصب. او صاحب الشرف له كعب عالي فالكعب العالي مش المحل اللي جنبنا. ولكن الكعب العالي اي المنزلة والمقام. ولكنه في رجليه اذا منصبه - [00:29:09](#)
يا اخواني تحت رجليه مش في قلبه تحت رجليه. اذا هذا رجل طيب ورجل مستقيم. ورجل دين ولكن يبتلى فلا شينا يسيرا في ماذا؟ في منصبه. فلو صبر واحتسب يكون الخير له. هل هناك وجه شبه - [00:29:39](#)
ان التأويلين في وجه شباب ليس هناك اي شبه بين هذين التأويلين. فاذا خطأ واول في التأويل فلا عبرة لهذا التأويل. يبقى ده تأويل ملغي. ابو بكر رضي الله تعالى عنه عندما اول - [00:29:59](#)

عندما قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت حبلاً ممدوداً الي هو الحديد. فقال ابو بكر يا رسول الله دعني أوول هذه الرؤيا فلما اولها قال النبي عليه الصلاة والسلام اصببت بعضاً واخطأت بعضاً. فهذا دليل على ان الرجل - [00:30:19](#)
ربما مع منزلته وعلمه وشرفه قد يصيب في بعض التأويل وقد يخطئه في بعض التأويل. فما اصاب النبي هو الذي يقع باذن الله تعالى وما اخطأ فيه لا يقع. فقال يوسف ولم يصك احد - [00:30:39](#)

بالتأويل اما احكما. ده حسن الادب. يا ريت يا اخواني نتعلم التلطف في العبارة نتعلم التلطف خليك رفيق في عبارتك. وخليك لطيف في عرض الموضوع تقولش انا جيت طريقتي ان انا بخبطها. ما فيش حاجة اسمها خبطة. اتعلم الصح. حتى ولو كنت طول حياتك بتخبطها ما تعيش - [00:30:59](#)

طول حياتك في بطن لابد تغير نظامك شوية. لابد من التغيير. لابد الانسان يتقدم ويتقدم الى الافضل قل لم يقل انت انت ستعيش وتسقي الملك. اما انت فتصلب لم يقل - [00:31:29](#)

لهم ذلك. بل جعل الخطاب على جهة الایهام. اما احذكما. وكل واحد ايه؟ هيفهم من هو المقصود. لان هم اثنين واحد ساقي والتاني ايه؟ خباز. يبقى كل واحد هيبقى عارف نفسه كويس جدا ولكنه من الادب - [00:31:49](#)

لم يصب كل واحد بتأويله. بل جعله على المشاع وكل واحد منهما يعرف المقصود. اما احذكم فيسقي ربه خمرًا. والمقصود بالرب اي الملك. سيده. فيسقي ربه خمرًا وسميت السيد ربا لانه هو الذي يربي فتاة. يربيه يعني هو اللي جاب واشترى واكله وشربه ولبسه - [00:32:09](#)

يسقي ربه خمرًا. واما الاخر يا سلام على الادب! يا سلام على الادب! واما الاخر سيصلب فتأكل الطير من رأسه ثم قال قضي الامر الذي فيه تستفتينه. قيل انهما عندما سمعا - [00:32:39](#)

هذا التأويل قال احدهما انما اردنا ان نختبرك. والله تعالى اعلم بذلك. ولكن المقصود قضي الامر اي انتهى. اي انتهى وهذا من باب تمام علمه. ليس بالتأويل فقط وانما ايضا - [00:33:06](#)

من جهة النبوة قضي الامر الذي فيه تسعة ايام. هناك فائدة هذه الفائدة ارتد بها الى الاية الاولى عندما قال احدهما اني اراني احمل فوق رأسي خبزا. دي بقى مسألة مهمة في التأويل ان الذي يرى الشيء لابد ان يستحضر صورته للمؤول - [00:33:26](#)

قال اني اراني هنا للمضارع. والرؤيا كانت في الماضي. لم يقل اني رأيت اني اعصر خمرًا. والتاني قال اني رأيت احمل فوق رأسي خبزا. ولكن قال ذلك بصيغة المضارع - [00:33:56](#)

على استحضار الصورة. يبقى لما حد يقول رؤية المؤول ما يقولوش رأيك ايه؟ لو واحد شاف بطة سودا في المنام يبقى ايه دي؟ ايه بطة سودا في المنام. هو احنا في امتحان آآ ام اس كيو؟ احنا في امتحان اختبارات واختيارات - [00:34:16](#)

عندنا لا ما تقول لي قول لي الرؤية على بعضها. رأيك ايه يا عم الشيخ لو واحد شاف سنانه بتقع في المنام؟ ما قل لي يعني قل لي الحتة على بعضها. لابد تقول لي الوقت والزمان والكيفية والشكل. وده كان لابس ايه؟ لو كانت رؤية - [00:34:36](#)

انت شفتها بالنهار غير لما اكون بالليل اللبس قد يكون له دلالة. الاسماء لها دلالة. الوضع المحيط له دلالة. افترضنا هو شاف مثلا شجر جزورين يبقى له دلالة شجر نخل له دلالة شجر عنب له دلالة شاف مثلا برسيم حاجة ضعيفة لها دلالة - [00:34:56](#)

طيب اسنانه بتوع ايه اللي وقع بالضبط؟ الثنايا ولا الانياب ولا الدروس كل حاجة قد يكون لها مغزى. طب الاسماء اسمه ايه؟ اسمه مثلا سالم ولا اسمه راحل؟ ولا اسمه مثلا غريب؟ اسمه ايه بالضبط؟ الاسماء - [00:35:16](#)

ايضا في المنام لها دلالة. لكن ان انت تختبرني بالنام. رأيك ايه الواحد شاف ان هو مش قادر يفتح عينيه يعني ايه مش قادر يفتح عيني دي؟ طب رأيك ايه شاف اللي وراك الحمار وقع؟ حمار اعرج. طب ما تقول المسألة دي - [00:35:36](#)

وشاف ان هو ماشي من غير رأس. ايه المسألة دي؟ لابد تكون رؤية تامة. ولذلك عندما اتى رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال رأيت كأنني اسير من غير رأس. رؤية غير كاملة. قال انما ذلك الشيطان يريد ان يحزنك. سيبك من الكلام ده بقى - [00:35:56](#)

اذا لابد الرؤية تستحضر فيها الصورة كاني اراها كما رأيتها. وهذا هو المعنى الذي ان نستفيده في مسألة اني ارى اذا هذه بعض الجوانب المتعلقة بمسألة التأويل. ثم قال الذي فيه تستفتيان للدلالة على ان الرائي يطلب التأويل - [00:36:16](#)

وهذا هو مقصوده كما ان السائل يطلب الحكم وهذا هو مقصوده. اذا المؤول مقامه في التأويل كالمجتهد عند نظره في النص. ثم قال وقال للذي ظن قال ايوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. للذي ظن للذي ظن ظن هنا بمعنى تيقن - [00:36:46](#)

تيقن وقال للذي تيقن انه ناج منهما وهذا ايضا من ادب القرآن ان هو ايضا سار مع النسق الذي سار عليه ايه؟ يوسف. لم يقل قال لساقي الملك لا وقال للذي ظن انه ناج منهما. يا اخوانا نتعلم الادب من اسلوب القرآن والله - [00:37:16](#)

فرينا الجليل سبحانه وتعالى اراد ان تكون العبارة في التلطف والترفق وحسن البسط في تمامها كما كانت مع عرض يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وقال انه ناج منهما اذكرني عند ربك. اذكرني عند ربك - [00:37:46](#)

فانساه الشيطان ذكر ربه. هناك اقوال والقول الصحيح. اذكرني عند ربك اي اذكر ما انتهوا من حالي عند الملك. لانهم ارادوا ان يلوثوا سمعة يوسف ارادوا ان يلوثوا سمعة يوسف. يدخل السجن. هو السجن لمين؟ للمجرمين. لو كان راجل محترم وشريف ما كنش دخل السجن - [00:38:16](#)

ما كانش دخل السجن. طيب انتم بقى لما دخلتم السجن شفت مني ايه في السجن؟ هل حالي حال المجرمين العصاة العتاة الظلمة ام حالي حال المحسنين. فما رأيته من حالي وديانتي - [00:38:46](#)

توحيدى ومروءتى واخلاقي اذكر ذلك جميعا لسيدك. ايه اللي حصل؟ قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه. فانزاه الشيطان على الخلاف ولكن القول الصحيح فانسى الشيطان هذا الساقب فلم يذكر ربه بحال يوسف. فلبث يوسف في السجن بضع سنين. البضع ما بين - [00:39:06](#)

الى تسعة وهناك من جعل البضع اكثر من عشرة ولكن المشهور ان البضع من ثلاثة الى تسعة ولكن يا ترى هل مكث يوسف في السجن هكذا؟ وكيف خرج يوسف من السجن؟ وبأي مناسبة خرج يوسف - [00:39:36](#)

وهل خرج بعفو ملكي؟ ام خرج في سياق رباني ايماني؟ هذا كله ان شاء الله نقف عليه في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يعلمنا ما جهلنا وان يغفر لنا خطايانا وان يستر عيوبنا وان يؤلف بين - [00:39:56](#)

قلوبنا والا يجعل للشيطان سبيلا علينا صلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - [00:40:16](#)